اكاديميون يتحدثون لـ« الميثاق »

هولندا تفتح الباب لحضر اوروبي لتسليح السعودية

صادق البرلمان الهولندي في قرار تاريخي وموقف انساني عظيم على قانون يوجب الحكومة الهولندية وقف بيع السلاح للسعودية، واصفاً إياها بالمذنبة واستمرار انتهاكها للقانون الدولي والانساني في حربها على اليمن.. هذا القرار جاء مواكباً لاستمرار السكوت المخزي للبرلمانات العربية التي لم تحرك ساكناً بل وصلت بعضها الى درجة العهر الفاضح والسقوط الاخلاقي والانساني بمباركتها واشادتها بجرائم الحرب والابادة الجماعية التي يتعرض لها المدنيون الابرياء بقيادة السعودية وتحالفها الوحشي الذي اهلك الحرث والنسل على ارض اليمن..

حول هذا الموضوع واستمرار سكوت البرلمانات العربية قامت صحيفة «الميثاق» بإجراء استطلاع آراء عدد من الاكاديميين السياسيين.. فإلى الحصيلة..

استطلاع/ محمد أحمد الكامل

■ د. السياني: قرارات البرلمان الأوروبي والهولندي إدانة صريحة للعدوان على اليمن

■ د. القطراني: رشاوى آل سعود توقفت عن أوروبا

■ د. ناجي: الفشل الذريع للعدوان زاد من الضغوط الدولية لإيقافه

● **في البداية يقول الدكتور عبدالرحمن احمد ناجي:**

- يمكن وصف هذا القرار بأنه صحوة ضمير متأخرة لدى أعضاء البرلمان الهولندي ، ومن جانب آخر يمكن النظر إليه كمؤشر على أن المجتمع الدولي قد بدأ يشعر بحالة من التململ والسخط ستجد طريقها للتصاعد وصولاً للوقف النهائي لاستمرار هذا العدوان العبثي الأهوج..

مضيفاً: وكل ذلك يأتي كنتيجة طبيعية ومنطقية متوقعة للفشل الذريع للحلفاء والممثلين الإقليميين في تحقيق الأطماع الدولية بالسيطرة التامة على كامل الرقعة الجغرافية لليمن أو القدرة على إيجاد انقسام حاد في النسيج الاجتماعي فيها، بحيث يخرج قطاع عريض من المجتمع في تظاهرات وإحداث اضطرابات وقلاقل في معظم المحافظات اليمنية للترحيب بالمعتدين والمطالبة باستمرار ضرباتهم الجوية حتي اجتثاث ما يصفونه بالقوي الإنقلابية..

مشيراً الى ان إخفاق المجتمع الدولي الذي يتزعمه الصهاينة والأمريكان مستخدمين جهال آل سعود كأدوات ومجرد نعال إقليمية في تحقيق أي من السيناريوهين السابقين - خصوصاً مع اقتراب حلول الذكري السنوية الأولي بعد أيام لبدء العمليات العسكرية الدولية الهيستيرية ضد اليمن - ستجبر تلك النتيجة المجتمع الدولي على رفع أياديهم بتعظيم سلام وخلع قبعاتهم لليمنيين والبحث عن مخارج أو تسويات سياسية تحفظ لهم ماء وجوههم، يمكن أن تفضي في نهاية الأمر إلى إعلان مملكة الرمال رسمياً أنها استجابت للضغوط الدولية - وهو في الحقيقة إذعان ذليل لإملاءات أكثر منه استجابة لضغوط - وقررت إنهاء العمليات العسكرية وفقاً لما سيتمخض عن تلك التسوية السياسية..

وقال الدكتور عبدالرحمن: ويصب قرار البرلمان الهولندي في هذا الاتجاه ، وهو القرار الذي سيليه في تقديري قرارات أوروبية وغربية مماثلة علي المستويين التشريعي والسياسي لحظر بيع الأسلحة للجارة المتقزمة يوماً بعد يوم.. وأضاف: ان حال البرلمانات العربية كحال الصفوة السياسية في الدول العربية أياً كان موقعها سواء أكانت في الحكم أو المعارضة، فتلك البرلمانات للأسف الشديد ليست أكثر من دِيكورات وأوراق تُوت يخفي من خلالها الحكام العرب عوراتهم ، وبالتالي فإن اتجهت الإملاءات الصهيوأمريكية إلى حسم العدوان وتقرير أجل مسمى لتعلن المطايا العربية فيه رسمياً انتهاءه، فربما حينئذ نشهد تهافت البرلمانات العربية وتداعيها لعقد اجتماعات طارئة تؤيد توجه القيادات السياسية نحو الدفع للتسوية السياسية، فقد صار واضحاً لكل ذي عينين عدم جدوى الحل العسكري في التوصل لتحقيق أي نتيجة فعلية ملموسة على الأرض في اليمن .

● **الدكتور محمد القطراني من جانبه يقول :**

- اين كانت ضمائر اوروبا وحقوق الانسان تلك الاكذوبه التي اذلوا بها الأمم وابتزوا بها الشعوب والدول.. متسائلاً : أو لم يعلموا بالحرب منذ نشوبها ومدى فظاعة جرائم العدوان السعودي في حق هذا الشعب العظيم على مدى عام كامل ام ان رشاوى آل سعود اخرست ألسنهم واعمت بصائرهم وهل نفدت الرشاوى ام صحا الضمير.. مضيفاً: ولكن ليس لنا إلا ان نقول شئ خير من لا شيء .. لقد سبق برلمان الاتحاد الاوروبي بقرار غير ملزم ثم اعقبه قرار برلمان هولندا والذي تأخر مما حدا بنا للقول انهم خير من غيرهم من الاوروبيين.. وأكمل قائلاً : لكن السؤال الذي يطرح نفسه ان الاتحاد الاوربي اقام الدنيا ولم يقعدها على الطالب الايطالي المقتول في مصر.وبالتالي فالاوروبيون والامريكيون يحركون اكذوبة حقوق الإنسان عندما تتطلب مصالحهم تحريكها وتنام ضمائرهم عندما تتطلب مصالحهم ذلك.. وقال الدكتور محمد: اما العرب فهم في حالة انحطاط غير مسبوقة، حيث ان الشعب العربي في الاقطار العربية يتعرض لابشع انواع التغييب إذ دفعت به قياداته القائمه الى اتون صراعات داخلية اقلها مع ظروف المعيشة القاسية..

اما بالنسبة لبرلمانات العرب فهي ابواق الحاكم وأتباعه لم يستنكروا الحرب علينا مع علمهم وتأكدهم من ظلمها على شعبنا بل بعضهم طبل لها واخذ حصته من البترودولار وانام ضميره واخلاقه.. مختتماً كلامه بقوله : أما بالنسبة لليمن فأعتقد جازماً ان الشعب اليمني لم يعد لديه امل في مواجهة آل سعود واعوانهم إلا برجال المؤتمر وقواته المسلحة لذا فأمل الناس الآن في الزعيم والزعيم فقط، حتى المغرر بهم قد وجهوا املهم في شخص الزعيم كمخلص للوطن ومن فيه من كل المتربصين به شراً والنصر سيكون حتماً لليمن وشعبه الصابر الأبي.

● **أما الدكتور محمد السياني فقال:**

- في تصوري ان قرار البرلمان الهولندي بوقف بيع وتصدير السلاح للنظام السعودي يأتي في إطار التنفيذ الفعلي لقرار الاتحاد الأوروبي الذي صدر الشهر الماضي حيث دعا صراحة دول الاتحاد إلى وقف فوري لتصدير الأسلحة إلى السعودية.. ومع ان قراري البرلمان الأوروبي والهولندي جاءا متأخرين جداً الا انهما يعتبران إدانة واضحة وصريحة للعدوان السعودي على الشعب اليمني ومقدراته الوطنية في شتى المجالات الى جانب اعتراف متأخر بالمجازر الوحشية التي ارتكبها العدوان السعودي بحق الشعب اليمني وآخرها مجزرة سوق الخميس بمديرية مستبأ بمحافظة حجة والتي عجلت ربما باتخاذ البرلمان الهولندي لهذا القرار التاريخي حيث صدر هذا القانون الهولندي خلال 24 ساعة فقط بعد تلك المجزرة المروعة. مؤكداً أن هذا القرار سيكون بداية لتحرك دولي شامل ضد النظام السعودي والتي تجاوزت في عدوانها على اليمن كل الاعراف الدولية وقوانين الحروب والنزاعات بين الدول..

مختتماً حديثه قائلاً: أما بالنسبة لموقف البرلمانات العربية فنحن لا ننتظر من اي برلمان عربي أي إدانة أو قرار مشابه للقرارين الأوروبي والهولندي لانها برلمانات حكومية وقراراتها موجهة من حكوماتها، ومن المعروف ان بعض الحكومات العربية مشاركة بشكل أو بآخر، والبعض مشاركة بالرضى او الصمت بما ان المال السعودي هو الممول لتلك المواقف.

● **فيما يقول الاستاذ / عبدالحميد جريد:**

- ان المتابع لما يجري في اليمن من حرب ودمار وعدوان وحشي وظالم وانتهاك لحقوق وكرامة الانسان المكفولة في الشرائع السماوية والقوانين الدولية سيلمس مدى قدرة المال السعودي على تجميد القوانين الدولية الخاصة بالقانون الدولي الانساني وغيرها من القوانين التي تمنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، ورغم صراحة تلك القوانين ووضوحها الا ان المجتمع الدولي لم يحرك ساكناً إزاء تلك الجرائم التي ترتكب بحق أبناء الشعب اليمني الابرياء.. واضاف: ولكن بعد مرور سنة كاملة من العدوان وجرائمه الفاشية على اليمن ارضاً وانساناً، بدأ صوت من اصوات المجتمع الدولي ممثلاً بالبرلمان الهولندي مطالباً الحكومة بحظر بيع السلاح للسعودية وعلى الرغم من تأخر قرار البرلمان الهولندي إلا أننا نأمل ان يكون بداية خطوة ينبغي ان تخطوها دول الاتحاد الاوروبي ، وبقية المجتمع الدولي، سيما الدول الفاعلة..

وعن موقف البرلمانات العربية يقول عبدالحميد: أما بالنسبة لمواقف البرلمانات العربيه فهي أشبه "برأي الفتاة بقبول الزواج في المجتمع العربي المستبد" والتي لم تملك في ذلك سوى السكوت حيث ان الواقع المؤلم يشير الى خذلان البرلمان العربي للشعوب العربية لارتباطه بتنفيذ مايريده الحاكم. مختتماً كلامه بقوله: وللمقارنة بين البرلمان الغربي والبرلمان العربي نلاحظ ان قوة البرلمان الغربي بالضغط على الحكومة تستمد من قوة الشعب، لان الشعب الغربي هو من يصنع البرلمان، لتحقيق مطالبه، بينما البرلمان العربي يصنعه الحاكم لتنفيذ مهامه وقراراته، بالاضافة الى ان ضعف البرلمان العربي للمطالبة بحقوق الشعب والدفاع عنها، ناتج عن الانتخابات البرلمانية العربية الصورية، المحسومة سلفاً.

المبدأ بالنسبة لي كقناعات أن أي حوار علينا أن نخوضه في إطار المعركة السياسية الموازية أو المكملة للمعركة العسكرية لأن موقفي كمواطن يرتكز أو يبنى على نتائج الحوار وليس على الحوار في حد ذاته.

ولذلك فإني اختلف مع من يمارسون أي قدر من الهجوم أو الهجاء لأنصار الله ربطاً بالحوار والذي أجراه مع النظام السعودي في الحدود.

كل هذا الهجوم على أنصار هو باختصار مضلل بكسر اللام من طرف الإخوان وهو مضلل بفتح اللام بالنسبة للعامة وفي هذا لن أخوض في أي وجه وبأي اتجاه.

«التركيع» المرفوض من خلال العدوان أو الحوار

مطهر الاشموري

الذي أؤكده لأنصار الله والمؤتمر كقيادة للجبهة الوطنية لمواجهة العدوان أن النظام السعودي لم يكن ليقبل الحوار مع أنصار الله إلا من إحساسه ان إيقاف العدوان باتت كالمسألة المحسومة عالمياً وهو تحت أقوى ضغوط عالمية لإيقاف هذا العدوان .

وهو لذلك استعمل تخريجة "وساطة قبلية" ليسير إلى حوار لانتزاع مكاسب نوعية وكبيرة يسعى لتحقيقها.

فالنظام السعودي لا يريد ان يصل العالم أو يأتي إلى اليمن ليطلع على حجم الدمار والتدمير وطبيعة الإبادة والقتل والجرائم إلا بعد إغلاق الملفات وقطع الطريق على المطالبات والمماحكات وغيره وهو يقدم على ذلك أو يشترط في موازنة شرط العودة إلى الحدود "ما قبل العدوان" .

إنه بذلك يكون سحب وعطل كل الأوراق اليمنية ومن ثم يلعب بأوراقه في واقع اليمن كالأخوان والقاعدة في ظل الوضع في عدن والمحافظات الجنوبية غير تعز ومأرب وغيرها فيما يرحل حقوق اليمن إلى مؤتمرات ومانحين وما إلى ذلك من تخريجات تسويف التي لم ولن تفضي إلى شيء كما عرفنا وكما نعرف. لاحظوا في السياق تصريحات العسيري حين يتحدث تارة عن قرب إنهاء التحالف كامل عملياته باليمن ومن ثم يتحدث تاره أخرى عن قرب إنهاء ما أسماها العمليات الكبرى وكأن عمليات غير كبرى أو صغرى ستستمر فما هو الفرق بين عاصفة الحزم وإعادة الأمل لقياس مفاهيم جديدة كالصغرى والكبرى؟؟

فالمسألة ببساطة هو أنه حين اشتداد الضغط العالمي على النظام السعودي الإنهاء للعدوان كورقة يعطل بها ويبطل كل استحقاقات وحقوق اليمن بما في ذلك نتائج ومترتبات العدوان.

لا أتصور طرفاً سياسياً لا يعي هذا كعقلية وتفكير للنظام السعودي ولا أعتقد ان طرفاً سياسياً يمكنه قبول هذا أو حتى المساومة من أو على أساسه، فإذا أنصار الله أرادوا من الحوار الوصول بعد التهدئة إلى هدنة يمارس فيها وقف العدوان ووقف إطلاق النار في الحدود ولتظل قوات البلد حدودياً في ذات أماكنها حين وقف إطلاق النار فقد يكون ذلك مقبولاً لتجري الحوارات في ظل هذه الهدنة مع النظام السعودي أو حتى مع وبين أطراف داخلية.

لقد حدث فعلاً في الحدود وقف إطلاق النار كما الواضح عدم إطلاق صواريخ باليستية على السعودية خلال هذه الفترة وأعرف ان أنصار اقتادوا أحد المجاهدين إلى صعدة لأنه قنص جندياً سعودياً في فترة هذه التهدئة أو الوقف لإطلاق النار.

ومع ذلك فقصف العدوان لسوق الخميس بمستبأ الحدودية في حجه أنهى كل شيء واكتب هذه السطور مساء الجمعه 2016/3/18م والطيران يقصف جبل النهدين بالعاصمة فأفهم من ذلك تلقائياً اشتعال الحدود من جديد.إذا النظام السعودي عجز عن تركيع الشعب اليمني بالعدوان فلا تقبلوا محاولته التركيع لطرف الحوار باستعماله لورقة أياً كان هذا الطرف وأياً كان هذا الحوار، والمؤتمر وأنصار الله قيادة محنكة تعرف كيف تناور حين تحاور وهي تعي حدود وسقف الممكن ولكن علينا "تعقيل" هذه القيادة وهي أهل لأن تعطى من الشعب كامل الثقة ودون انسياق وراء اراجيف وخزعبلات الإخوان في مسعاهم لإضعاف وتفكيك بل وتمزيق الجبهة الوطنية المتصدية والمقاومة للعدوان.

أنصار الله والمؤتمر هم من تحملوا مسئولية قيادة الشعب لرفض تركيعه بالعدوان ولن يقبلوا بعد هذا الصمود في العام الأول للعدوان بتركيعه من خلال استعمال ورقة العدوان في الحوار وذلك ما يتطلب من الشعب المزيد الصبر والصمود ونحن اقتربنا من تلقائية إنهاء العدوان او نهايته من خلال تطورات على الأرض ميدانياً في موازاة رأي عام عالمي وصل إلى ذروة السخط على أنظمة التأثير وعلى رأسها أمريكا والنظام السعودي بات النظام الأول وبامتياز لا ينافس كنظام مكروه عالمياً ومن شعوب العالم وأسوأ أنظمة البطش والقمع والديكتاتورية في العالم كما هو الأول وبامتياز لا ينافس نظام ومنظومة الإرهاب العالمي فكراً ومالاً وتفاعلاً وتفعيلاً.

أنصار الله أو المؤتمر يحملون نبل تفكير تخفيف معاناة الشعب بعد عام من العدوان الآثم والحصار الخانق ولكنه وحين يصبح الثمن لذلك هو التركيع أكان من خلال العدوان أو من خلال استعماله ورقة في الحوار فذلك "مرفوض" .إذا النظام السعودي مازال في برجه العاجي الاستعلائي بما يجعله لا يعي ذلك فكل ما علينا توصيله اليه كوعي من خلال الحوار.

إذا هذا ما يريد فلا داعي للحوار ويكفي ان نذهب للحوار لنقول له ذلك.

مؤتمر مأرب: لا قيمة لبيان مؤيدي العدوان وصامدون حتى تطهير آخر شبر من أرض الوطن

أكد فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة مأرب أنه لا قيمة للبيان الصادر عمن يسمون انفسهم أنصار العدوان والشرعية الفارة.. ممن أيدوا تدمير اليمن ارضاً وانساناً واستقبلوا قوات العدوان ومدرعاته على أرض الوطن.

وشدد مؤتمر المحافظة- في بيان اصدره الجمعة- على أن اي دعوات واجتماعات يعقدها من لايملكون الحق في الدعوة باسم المؤتمر الشعبي العام لا تمثل إلا اولئك الشرذمة من الانتهازيين والوصوليين من مؤيدي العدوان.

ودعا رئيس وأعضاء قيادة مؤتمر مأرب جميع اعضاء المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة الى عدم الاصغاء والانصياع إلى الدعوات النشاز التي يدعو لها اولئك الخونة والمنشقون بمباركة العدوان والاعتراف بشرعيتهم المنتهية، مؤكدين أن اي دعوات واجتماعات يعقدها من لايملكون الحق في الدعوة باسم المؤتمر الشعبي العام لا تمثل الا اولئك الشرذمة من الانتهازيين والوصوليين من مؤيدي العدوان.

كما تؤكد قيادة فرع المحافظة على استمرار الصمود وتواصل النضال حتى تطهير آخر شبر من أرض اليمن الطاهرة ومواصلة مسيرة النضال والتضحية والصمود بقيادة ابن اليمن البار رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح حفظه الله، وقيادتنا السياسية الصامدة.

تعازي .. تعازي

الأمين العام يعزي بوفاة القيادي المؤتمري محمد قاسم الكولي

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ قاسم حسين الكولي وإخوانه وذلك في وفاة القيادي المؤتمري محمد قاسم الكولي.

وعبر الزوكا باسمه شخصياً وباسم الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وكافة قيادات وقواعد المؤتمر عن خالص العزاء والمواساة بوفاة المغفور له بإذن الله، سائلاً العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ

العواضي يعزي بوفاة القيادي المؤتمري عبدالله محمد ذمران

بعث الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ ياسر العواضي، برقية عزاء ومواساة في وفاة القيادي المؤتمري عبدالله محمد ذمران- عضو اللجنة الدائمة.. مستشار الدائرة التنظيمة بالامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام.

وأشار إلى أنه بوفاة عبدالله ذمران خسر القطاع التنظيمي والأمانة العامة أحد كوادرها الكفؤة، حيث أسهم بجهد كبير في تطوير العمل التنظيمي والحزبي واستمر في عطائه المثمر حتى توفاه الله.

وعبر العواضي عن صادق التعازي وعميق المواساة لأسرة الفقيد سائلاً الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يعصم قلوبكم بالصبر ويلهمكم السلوان أنتم وجميع أهلكم ومحبيكم.. إنا لله وإنا إليه راجعون.